

Distr.: General
28 March 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البند 107 من جدول الأعمال
اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية
(البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

رسالة مؤرخة 18 آذار/مارس 2022 موجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكما إلى عرض قدمه رئيس قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي، الفريق إ. أ. كيريلوف، خلال إحاطته الإعلامية التي قدمها في 17 آذار/مارس 2022، يتضمن مواد تتعلق بالبرامج البيولوجية العسكرية على أراضي أوكرانيا (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 107 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي نيبينزيا



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 18 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى الأمين العام ورئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالروسية]

إحاطة قدمها الفريق إ. أ. كيريلوف، قائد قوات الحماية النووية والبيولوجية والكيميائية التابعة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي

17 آذار/مارس 2022

الشريحة 1

تواصل وزارة الدفاع الروسية دراسة المواد التي تم الحصول عليها من موظفين في مختبرات بيولوجية أوكرانية والتي تتعلق بتنفيذ برامج الحرب البيولوجية للولايات المتحدة وحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي في أوكرانيا.

وقد أعربت وسائل الإعلام الغربية وبعض "خبراء علم الأحياء"، الذين يحمل معظمهم جنسية ثانية في الولايات المتحدة، عن شكوك حول موثوقية المواد التي نشرناها. وأود أن أستعري الانتباه إلى أن الوثائق تحمل توقيعات مسؤولين حقيقيين وهي مصدقة بأختام المنظمات المعنية. ونعتقد أن مكونات الأسلحة البيولوجية قد استحدثت في أوكرانيا.

الشريحة 2

فيما يلي وثيقة مؤرخة 6 آذار/مارس 2015، تؤكد مشاركة البنتاغون المباشرة في تمويل مشاريع الحرب البيولوجية في أوكرانيا.

وأود أن أستعري انتباهكم إلى أنه تم إبرام اتفاق بشأن الأنشطة البيولوجية المشتركة بين وزارة الدفاع في الولايات المتحدة ووزارة الصحة في أوكرانيا. ومع ذلك، فإن مختبرات وزارة الدفاع الأوكرانية الموجودة في كييف وأوديسا ولفوف وخاركوف هي المستفيد الحقيقي من الأموال. وبلغ إجمالي التمويل لكلا المشروعين 32 مليون دولار.

وليس من قبيل المصادفة أن هذه المختبرات البيولوجية قد اختارتها وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع بالولايات المتحدة والشركة المتعاقدة Black & Veatch من أجل تنفيذ مشروع UP-8، الذي يهدف إلى دراسة مسببات الأمراض لحمى القرم والكونغو وداء البريميات وفيروسات هانتا. ويظهر طلب البنتاغون المقابل لإشراك المختبرات الأوكرانية في تنفيذ المشروع على الشريحة. ونعتقد أن اهتمام علماء الأحياء العسكريين في الولايات المتحدة بذلك مرتبط بحقيقة أن مسببات الأمراض هذه موجودة بشكل طبيعي في كل من أوكرانيا وروسيا، وبالتالي يمكن إخفاء حقيقة انتشارها باعتبارها فاشية طبيعية. ولهذا السبب تلقى هذا المشروع تمويلًا إضافيًا وتم تمديد الموعد النهائي له.

الشريحة 3

أظهر تحليل الوثائق في جزء من المشروع P-781، وهو دراسة لمسارات انتقال الأمراض إلى البشر من خلال الخفافيش، أن العمل قد أجري في مختبر في خاركوف بالتعاون مع مركز ريتشارد لوغار سيئ السمعة في تبليسي. وقد أنفق البنتاغون مبلغا مجموعه 1,6 مليون دولار على تنفيذ المشروع في أوكرانيا وجورجيا، ذهب معظمه إلى أوكرانيا باعتبارها المتعاقد الرئيسي.

وتبين الوثائق التي حصلت عليها وزارة الدفاع الروسية أن البحوث في هذا المجال منهجية وظلت تجرى منذ عام 2009 على الأقل تحت إشراف مباشر من أخصائيين من الولايات المتحدة كجزء من المشاريع P-382 و P-444 و P-568. وكانت جونا وينترول، رئيسة مكتب وكالة الحد من التهديدات لأغراض الدفاع في سفارة الولايات المتحدة في كييف، أحد المشرفين على هذا العمل. وربما ينبغي للصحفيين التحدث معها.

وفي سياق هذه المشاريع، تم عزل ست سلالات من الفيروسات، بما في ذلك فيروسات كورونا وثلاثة أنواع من البكتيريا المسببة للأمراض: مسببات الطاعون، وداء البروسيلات، وداء البريميات. ونظرا لخصائص مسببات الأمراض تلك، فإن جاذبية استخدامها كعوامل معدية لا تضاهي نظرا لمقاومتها للأدوية والمعدل السريع لانتقال عدوها من الحيوانات إلى البشر.

ويجب الإشارة إلى عدد من الوثائق التي تؤكد نقل عينات بيولوجية جُمعت في أوكرانيا إلى بلدان ثالثة، بما فيها ألمانيا وبريطانيا العظمى وجورجيا.

وفيما يلي وثائق رسمية تؤكد نقل خمسة آلاف عينة مصل دم مأخوذة من مواطنين أوكرانيين إلى مركز ريتشارد لوغار التابع للبنتاغون في تبليسي، بالإضافة إلى 773 عينة تم نقلها إلى مختبر مرجعي في بريطانيا العظمى. وجرى توقيع اتفاقية لتصدير كميات غير محدودة من المواد المعدية إلى معهد فريدريش لوفلر في ألمانيا.

ويشير تحليل البيانات إلى أن الأخصائيين الأوكرانيين غير مدركين للمخاطر المحتملة التي ينطوي عليها نقل المواد البيولوجية، وأنهم أساسا لا يُطلعون على حقيقة الأمور وليس لديهم فكرة حقيقية عن الغرض الحقيقي من البحوث التي يتم إجراؤها.

الشريحة 4

من دواعي القلق الزيادة في عدد فاشيات الأمراض ذات الأثر الاقتصادي الكبير في الاتحاد الروسي وفي البلدان الأوروبية. ففي عام 2021 وحده، تجاوزت الأضرار الناجمة عن إنفلونزا الطيور 1,7 بليون روبل، ودمرت 6 ملايين من الدواجن. وفي البلدان الأوروبية، بلغت الخسائر الزراعية الناجمة عن أنفلونزا الطيور حوالي بليون يورو.

وضمن مشروع Flu-Flyway، أجرى معهد خاركوف للطب البيطري بحثا على الطيور البرية كناقل للعدوى بأنفلونزا الطيور. وفي الوقت نفسه، تم تقييم الظروف التي يمكن أن تصبح فيها عمليات انتقال العدوى خارجة عن نطاق السيطرة، وتسبب أضرارا اقتصادية، وتخلق مخاطر على سلامة الأغذية.

وتبين هذه الوثائق مشاركة معهد خاركوف في جمع سلالات فيروسات أنفلونزا الطيور ذات الإمكانيات الوبائية العالية والقدرة المحتملة على الانتشار من نوع إلى آخر. وينبغي أن تكون أنشطة هذه المؤسسة موضوع تحقيق دولي.

ولا تزال التقارير تفيد بوقوع محاولات لتدمير المواد البيولوجية والوثائق في المختبرات الأوكرانية.

الشريحة 5

نحن نعلم أنه خلال تدابير التصفية التي جرت في مختبر الطب البيطري في قرية خليبودارسكوي، لم يسمح لموظفيه العاملين (وهم مواطنون أوكرانيون) بمجرد دخول المبنى. وإحداثيات هذا المرفق مبنية على الشريحة. وقد استخدمنا خرائط غوغل لتيسير التحقق من المعلومات من جانب صحفيي الولايات المتحدة. ويعمل المختبر بالتعاون مع معهد ميتشنيكوف لأبحاث مكافحة الطاعون في أوديسا، الذي يجري أبحاثاً على مسببات أمراض الطاعون والجمرة الخبيثة والكوليرا والتولارمية.

وفي محاولة للتستر على النفايات البيولوجية الناشئة عن المختبر في خليبودارسكوي، تم نقلها على بعد 120 كيلومتراً نحو الحدود الغربية بالقرب من تاروتينو وبيريزينو. وقد سجلت وزارة الدفاع جميع هذه الوقائع لإجراء تقييم قانوني لاحق.

وينبغي الإشارة إلى الإئتلاف المعجل للوثائق في مختبر خيرسون البيولوجي.

وربما كان أحد أسباب هذا الاندفاع هو إخفاء المعلومات حول تفشي داء الديروفيلاريا في خيرسون في عام 2019، وهو مرض ينتقل عن طريق البعوض. والسؤال الذي يطرح في هذا الشأن هو لماذا تم الكشف عن أربع حالات إصابة بهذا المرض في شباط/فبراير، وهو أمر غير عادي بالنظر إلى دورة حياة تلك الحشرات، حتى مع أخذ فترة حضانة المرض في الحسبان. وفي نيسان/أبريل 2019، زار ممثلو البنتاغون مرافق صحية محلية، حيث راجعوا نتائج البحث الوبائي ونسخوا السجلات الطبية.

غير أنه لم يتم العثور على أي دليل وثائقي بشأن هذه الفاشية في مختبر خيرسون. ولذلك فإننا نعتقد أن الحاجة الملحة إلى تدمير هذه الأدلة الوثائقية يمكن تفسيرها بالرغبة في منع الأخصائيين الروس من الحصول عليها.

ويُسترعى الانتباه أيضاً إلى أنه في عام 2018 كانت هناك زيادة حادة في عدد حالات السل بين المواطنين الذين يعيشون في جمهوريتي لوهانسك ودونيتسك الشعبيتين، نتيجة لسلالة جديدة مقاومة لأدوية متعددة. وجرى تأكيد هذه البيانات من جانب أخصائيين من الدائرة الاتحادية لمراقبة شؤون حماية حقوق المستهلكين ورفاه الإنسان في روسيا (Rospotrebnadzor). وخلال الفاشية الجماعية المسجلة بالقرب من بيسكي، تم اكتشاف أكثر من 70 حالة إصابة بالمرض أدت بسرعة إلى وقوع وفيات. وهذا يمكن أن يشير إلى وجود تلويث متعمد أو تسرب عرضي لمسبب المرض من أحد المختبرات البيولوجية الأوكرانية.

الشرطة 6

وفقا لاتفاقية الأسلحة البيولوجية، تقدم الدول الأطراف فيها معلومات إلى الأمم المتحدة عن المرافق والأنشطة البيولوجية الجارية.

وتلك تدابير لبناء الثقة يجري القيام بها من أجل رصد تنفيذ الاتفاقية. ومنذ عام 2016، عندما بدأت المشاريع التي ذكرناها سابقا، بما في ذلك UP-4 و UP-8 و R-781، التزمت الولايات المتحدة وأوكرانيا الصمت عمدا بشأنها في تقاريرهما الدولية، على الرغم من توجيهها البيولوجي العسكري الواضح. ولا يرد ذكر تمويل وزارة الدفاع في الولايات المتحدة للمختبرات الأوكرانية في الوثائق. وهذه السرية هي سبب آخر للتساؤل عن الأهداف الحقيقية للبنتاغون في أوكرانيا.

ونود أن نذكر بالحقائق التاريخية المتعلقة بالحالات التي انتهت فيها أنشطة غير مسؤولة من هذا القبيل قامت بها الولايات المتحدة، خارج نطاق ولايتها الوطنية، بتقديم مجرد اعتذار رسمي من إدارة الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال، اعترف الرئيس أوباما في تشرين الأول/أكتوبر 2010 بأن بحوثا غير قانونية قد أجريت على مواطنين غواتيماليين، نقلت إليهم عمدا العوامل الممرضة لمرض الزهري والسيلان بموافقة البيت الأبيض.

وقد دعا الاتحاد الروسي مرارا وتكرارا إلى الكشف عن البيانات المتعلقة بالأنشطة العسكرية البيولوجية للبنتاغون التي تجرى في بلدان ثالثة، ولكن التكتل الغربي، بقيادة الولايات المتحدة، عرقل باستمرار هذه المبادرة، مفضلا إجراء البحوث "بالوكالة" بالتحايل على الالتزامات الدولية.

وسنواصل دراسة الأدلة وسنبقي المجتمع الدولي على علم بالنشاط غير القانوني الذي يقوم به البنتاغون في أوكرانيا.

يمكن الاطلاع على العرض والمواد المتعلقة بالأنشطة البيولوجية العسكرية على أراضي أوكرانيا من خلال الرابطين التاليين:

1 - <https://disk.yandex.ru/i/olSVTo27IVyh7Q>

2 - <https://disk.yandex.ru/d/ndINmQKPfDRM0w>